



العوامل المؤثرة في التمويل الأصغر-دراسة ميدانية على مصرفي المزارع التجاري والادخار للتنمية الاجتماعية بولاية النيل الأزرق –

السودان

The impact Factors in Microfinance- A field study on Farmers
commercial Bank and Saving Bank for Social Development in
The Blue Nile Province - Sudan

إعداد

د. عماد جمعة رجب

Dr. Imad Juma Rajab

الكلية التطبيقية، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية

د. التاج محمد محمد علي حامد

Dr. Taj Mohammad Mohammad Ali Hamed

كلية إدارة الأعمال، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية

مصطفى علي اشق

Mustafa Ali Ishaq

مدير بنك المزارع التجاري، فرع الدمازين

Doi: 10.21608/ajahs.2024.365878

استلام البحث ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

قبول البحث ٢ / ٦ / ٢٠٢٤

رجب، عماد جمعة و حامد، التاج محمد محمد علي و اسحق، مصطفى علي (٢٠٢٤).
العوامل المؤثرة في التمويل الأصغر-دراسة ميدانية على مصرفي المزارع التجاري
والادخار للتنمية الاجتماعية بولاية النيل الأزرق – السودان. *المجلة العربية للآداب
والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٢)،
٣٧٣ – ٣٩٤.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

العوامل المؤثرة في التمويل الأصغر-دراسة ميدانية على مصرفي المزارع التجاري والادخار للتنمية الاجتماعية بولاية النيل الأزرق - السودان

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في التمويل الأصغر (تجربة مصرفي المزارع التجاري والادخار للتنمية الاجتماعية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن لعوامل ارتفاع التكاليف الإدارية، دراسات الجدوى واختيار المشروعات، ارتفاع معدل التضخم، وضوابط منح التمويل، والظروف الاقتصادية والمالية تأثير كبير على التمويل الأصغر مما يقلل من استفادة الراغبين والفقراء النشطين من مميزات ومحفزات التمويل الأصغر وهذا يفرض على الدولة أن تولي اهتماماً خاصاً بالتمويل الأصغر وتشجيع مؤسسات التمويل والأفراد المستفيدين بمزيد من التسهيلات والمحفزات. وأوصت الدراسة بضرورة توفير ووضع التسهيلات ومساعدة الراغبين في مجال دراسات الجدوى وأساليب تقييمها تشجيعاً تحفيزاً للراغبين واستقطاباً للآخرين ورفع ثقافة تمويل المشروعات الصغيرة والأفكار المبتكرة والرائدة.

Abstract:

This study aims to shed light on the factors affecting microfinance (the experience of commercial farmer banks and savings for social development), and the study used the descriptive analytical method to analyze the study data. The study findings showed that the factors of high administrative costs, feasibility studies and project selection, high inflation rate, regulations on granting financing, and economic and financial conditions have a significant impact on microfinance, which reduces the benefit those interested and the active poor from the advantages and incentives of microfinance. This forces the State to pay special attention to microfinance and encouraging financial institutions and beneficiary individuals with more facilities and incentives. The study recommended the necessity of providing and developing facilities and assisting those interested in preparing feasibility studies and methods of evaluating them in order to encourage and motivate those

interested, attract others, and raise the culture of microprojects, innovative and pioneering ideas.

المقدمة:

يعتبر الفقر آفة الزمان التي أصبحت تنزايد كل يوم في كل أنحاء العالم، مما جعل المفكرين والمهتمين وذوي الاختصاص يفكرون في حل هذه المشكلة، وكانت إحدى هذه الأفكار لمحاربة الفقر هي تطبيق التمويل الأصغر أو الصغير لمساعدة الأسر الفقيرة لتخطي عقبة الفقر، ويبدل حياتهم الاقتصادية أكثر نشاطاً، خاصة هذه الفئات لا تستطيع التعامل مع المصارف، نسبة لما تطلبه من ضمانات لا يستطيعون توفيرها، لذلك أصبحوا محرومين من الخدمات المالية التي تقدمها المصارف من تمويل وغيرها. وهذا ما أعطى موضوع التمويل الأصغر أهمية بالغة في كل أنحاء العالم، وفي السودان بصفة خاصة وجد اهتماماً كبيراً من العلماء والمهتمين. التمويل الأصغر هو نشاط تنموي، يتم من خلاله تقديم خدمات مالية وغير مالية للفقراء الناشطين اقتصادياً، والخدمات المالية تشمل: التمويل والادخار والتحويلات النقدية، أما الخدمات الغير مالية فتشمل التدريب، والتأمين، وبناء القدرات. وقد عملت الكثير من المنظمات العالمية والمحلية في العالم على إقراض الفقراء لعمل مشروعات تتناسب مع خبراتهم وقدراتهم، ومن أبرز هذه المنظمات منظمة أكورد، وشبكة التمويل الأصغر، وبنك الادخار والتنمية الاجتماعية، مصرف المزارع التجاري، ومؤسسات التنمية الاجتماعية، وبالإضافة إلى ديوان الزكاة، وبنك النيلين للتنمية الصناعية. بدأت فكرة التمويل الأصغر في السودان، بتمويل الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة. وقد ظهر التمويل الأصغر في السودان عام ٢٠٠٥م، حيث قام بنك السودان بإنشاء وحدة خاصة بالتمويل الأصغر (ياسر احمد حسن ٢٠١١م). مهمتها وضع ومراقبة وتنفيذ السياسات التمويلية، الخاصة بالتمويل الأصغر للمؤسسات التمويلية في السودان.

مشكلة الدراسة:

تزايد حالات الفقر، وارتفاع تكاليف الحد الأدنى للمعيشة، وزيادة عدد الفقراء في العالم، أثارت فضول العلماء والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية، لإيجاد حلول لتخفيف حدة الفقر، فكان التمويل الأصغر الذي وجد اهتماماً كبيراً من الدول النامية حلاً وأداة لتخفيف حدة الفقر. بدأ السودان الاهتمام بالتمويل الأصغر، منذ ظهور تمويل الأسر المنتجة، ثم تطورت هذه الفكرة ووجدت قبولاً لدى الأسر والمؤسسات التمويلية، مما أدى ببنك السودان إلى إنشاء وحدة التمويل الأصغر في السودان، التي تعمل على توجيه المؤسسات المانحة بالسياسات اللازمة، ولكنها لم تقدم التمويل الأصغر بالشكل الذي يعمل على زيادة دخل الفقراء، لصعوبة الضمانات

التي تطلبها المصارف، وكذلك ارتفاع التكاليف الإدارية، وعدم وعي الفقراء بالتعامل المصرفي، لذلك تحاول الدراسة الإجابة التساؤلات التالية:

١. هل لارتفاع التكاليف الإدارية أثر على التمويل الأصغر؟
٢. ما هو تأثير ارتفاع معدل التضخم على التمويل الأصغر؟
٣. هل لإعداد دراسات الجدوى واختيار المشروعات أثر في الحصول على التمويل الأصغر؟
٤. هل تؤثر الظروف الاقتصادية والأزمات المالية سلبياً في توفير التمويل الأصغر؟
٥. ما أثر ضوابط منح التمويل في لدى مؤسسات التمويل في نجاح المشروعات الصغيرة، وزيادة من قدرتها على استرداد المديونيات؟

أهداف الدراسة:

على ضوء هذه المشكلة التي تم عرضها يهدف البحث إلى الآتي:

١. دراسة تأثير ارتفاع التكاليف الإدارية على التمويل الأصغر وأهميته في توفير فرص العمل في السودان.
٢. تحديد مدى تأثير ارتفاع معدل التضخم وتأثيره على التمويل الأصغر في زيادة دخول الأفراد ومساهمته في تخفيف حدة الفقر.
٣. تسليط الضوء على دراسات الجدوى واختيار المشروعات وتأثيرها في الحصول على التمويل الأصغر.
٤. دراسة مدى تأثير الظروف الاقتصادية والأزمات المالية على التمويل الأصغر وعلى الإنتاجية ومتوسط دخول الأفراد المستفيدين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في دراسة العوامل المؤثرة في التمويل الأصغر لضرورة الاهتمام بالمشروعات الصغيرة في السودان، وذلك انطلاقاً من العوامل التالية:

١. تفاقم وتراكم مشكلة البطالة العالية التي تصل إلى ١٨,٧%.
٢. نمو الطلب على الاستثمار في المشروعات الصغيرة.
٣. تقليص فرص العمل بالحكومة وقطاع الأعمال، مما يشير إلى أن الحل المتاح هو (التشغيل الذاتي).
٤. تزايد أعداد الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا، في ظل قصور ومحدودية فرص العمل.
٥. تزايد مشكلة الفقر لدى فئات كبيرة من المجتمع السوداني بنسب عالية جداً.

الدراسات السابقة:

١. دراسة التجاني فخر الدين التجاني (١٩٩٥م). هدفت الدراسة إلى دراسة الزكاة وكيفية جبايتها ومصارفها، وعلاقة ذلك بالتمويل الأصغر، قامت الدراسة على تقييم دور مصرف الادخار للتنمية الاجتماعية، وأمانات الزكاة في عمليات تمويل المشاريع

الصغيرة، واختبار بدائل الحل المناسب لمشكلة تمويل المشروعات الصغيرة. استخدم البحث المنهج الإحصائي الوصفي في التحليل والتقارير والدوريات، في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن هناك مشاكل تواجه ديوان الزكاة ومصرف الادخار منها قلة الموارد المالية وضعف رأس المال المصرفي، وعدم تمويل المشروعات الصغيرة من قبل الكثير من الفروع التابعة لمصرف الادخار، وبالإضافة إلى النقص الحاد في الكوادر وعدم كفاية وسائل المتابعة، والإعفاءات الضريبية والجمركية.

٢. دراسة المأمون أبوبكر الصديق (٢٠٠٥م). هدفت الدراسة إلى تقييم دور مؤسسات التأمين الاجتماعي، وقدرتها على تمويل المشروعات الصغيرة، وقياس مدى تأثيرها في تحسين الظروف المعيشية للمعاشين، ومساعدتهم في مكافحة الفقر. وتوصلت الدراسة إلى أن حجم التمويل له أثر كبير ورئيسي في نجاح واستمرار المشروعات الاستثمارية الصغيرة. ولإنجاح التمويل الأصغر لابد من المتابعة الدورية والتقويم الميداني المستمر من قبل إدارة المشروع، لكل المشروعات الصغيرة. وتحديد حد ادني لفترة الاسترداد ولأقساط طويلة الأجل، فضلاً عن توفر الضمانات للممولين.

٣. دراسة هجو أحمد علي (٢٠٠٩م): هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية التمويل الأصغر المقدم لصغار المنتجين، والحرفيين من مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية فرع الأبيض، من حيث مبلغ التمويل، هامش الربح، صيغة التمويل، والضمانات المطلوبة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التمويل الأصغر يساهم في تملك وسائل الإنتاج ومحاربة الفقر، وأن قطاع الأسر المنتجة هو أكثر القطاعات شيوعاً في التمويل الأصغر. وأوصت الدراسة بالتركيز على المرأة أكثر من غيرها في التمويل الأصغر، ويرجع الباحث ذلك للجدية في السداد، وأهمية القيام بزيارات ميدانية للوقوف على خلفية المشروعات المنفذة.

٤. دراسة محمد الشيخ البخيت (٢٠٠٨م): تناولت الدراسة أثر مخاطر التمويل الأصغر على تركيبة الموارد المصرفية، من خلال تتبع معدلات التعثر، وأثرها على ضعف نسبة التوزيع على أصحاب الودائع الاستثمارية وبيئة التوزيع لأصحاب حقوق الملكية. هدفت الدراسة إلى دراسة تركيبة الموارد المصرفية في الجهاز المصرفي السوداني، ودراسة تحليل محفزات جذب الودائع الاستثمارية المستقرة. وخرجت هذه الدراسة بعدة نتائج أهمها تزايد الأهمية بالنسبة لبند الودائع ورأس المال والاحتياجات في تركيبة الموارد المصرفية. - كما أوصت الدراسة بالاستمرار في تدعيم سياسات المصرف المركزي، الرامية إلي زيادة رؤوس الأموال في المصرف، وإعادة هيكلة الجهاز المصرفي.

٥. دراسة نضال كمال بدوي الشفيق (٢٠٠٩م): هدفت هذه الدراسة لقياس مدى أثر التمويل علي زيادة دخل الأسرة، والي أي مدى استفادت هذه الأسر من التمويل

الأصغر. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن وصول الخدمات التمويلية للعملاء أدى إلى تحسين الخدمات الاجتماعية والمستوي الاقتصادي للأسرة ، بينما أثبتت الدراسة نسبة العجز الكبير في سداد القروض بواسطة العملاء قد يعزي السبب لصعوبة التسويق ومعوقات أخرى، كما أن غالبية العملاء يبيعون منتجاتهم في الأسواق المحلية بأسعار منخفضة، وأوصت الدراسة بتوفير التمويل في الوقت المناسب وبكمية مناسبة ، كما أوصت الدراسة بتقديم المعلومات التي يحتاج إليها العملاء عن الأسعار في السوق، وتسهيل الوصول لأسواق الصادر، كذلك الإشراف المباشر علي المشاريع الصغيرة بواسطة موظفي المصرف أثناء فترة المشروع.

٦. يونس علي حمد محمد ٢٠٠٣م): تناولت الدراسة دور الائتمان المصرفي في محاربة الفقر، فقد تم استعراض وتحليل سياسات الائتمان المصرفي وكيفية الاستفادة منها في محاربه الفقر، وذلك بتمويل الصناعات الصغيرة والوقوف على التجارب الدولية في محاربة الفقر. تناول الباحث تجربة مصرف الادخار للتنمية الاجتماعية الذي لعب دوراً فعالاً في تمويل الأسر الفقيرة المنتجة تحت مفهوم محاربة الفقر. اظهرت نتائج واقعية أهمها أكثر من ٩٠ ٪ من الائتمان المصرفي الذي تقدمه المصارف في السودان يستأثر بها الأغنياء دون الفقراء، وارتفاع تكلفة الخدمة المصرفية وارتفاع نسبة الائتمان المصرفي الممنوح للقطاعات. كما اتضح أن سياسة التحرير، أدت إلى تدهور الدخل، لأصحاب الدخل الثابت والمحدود، مما أدى إلى توسع دائرة الفقر في السودان.

مفهوم التمويل الأصغر:

التمويل الأصغر عبارة عن تقديم حزمة من الخدمات المصرفية المتكاملة، من خلال نافذة المصرف المتحركة والثابتة. (علي محمد علي دياب ٢٠٠٥م). التمويل الأصغر هو منهج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في شكل حزمة من الخدمات المالية، لتمكين محدودي الدخل القادرين على العمل من الرجال والنساء للحصول على رأس المال المناسب، للدخول في دائرة الاقتصاد (علي محمد يونس ٢٠٠٥م). وكذلك ينظر إلى التمويل الأصغر على أنه عملية تقديم خدمات مالية صغيرة للفقراء ذلك بغرض الاستثمار في المشروعات الصغيرة ، وبهدف الحصول على الأصول التي تعمل على زيادة دخولهم، وتخفيف آثار الانكشاف الناتجة عن التأثيرات الاقتصادية السالبة ، خصوصاً إذا كان نطاق التمويل ممتداً وشاملاً جغرافياً ومستداماً وتعريف آخر للتمويل الأصغر، هو نشاط تنموي يتم من خلاله تقديم خدمات مالية وغير مالية للفقراء الناشطين اقتصادياً، والخدمات المالية تشمل التمويل والادخار والتحويلات النقدية، أما الخدمات الغير مالية فتشمل التدريب والتأمين وبناء القدرات. أما الشبكة العربية للتمويل الأصغر، فترى التمويل الأصغر يعني تزويد العائلات الفقيرة بقروض صغيرة جداً للأغلبية الفقيرة، مع مرور الوقت لتساعدهم في

الانخراط في النشاطات المنتجة، ولتنمية المشروعات متناهية الصغر (كالتأمين الأصغر والادخار الأصغر)، ولا يتمثل التمويل الأصغر في الحصول على قروض تجارية لزيادة دخولهم، بل يتعدى الأمر ذلك بحيث يستفيدون منها في الرعاية الصحية، ومواجهة الطوارئ، والوفاء بالاحتياجات النقدية، والصحة، والتعليم والتسهيلات الادخارية، وينعكس الحصول على الخدمات المالية على تحسين التغذية ونتائج الرعاية الصحية، مثل معدلات التحصين باللقاحات، كما يسمح للفقراء بالتخطيط لمستقبلهم وإرسال أبنائهم إلى المدارس (جعفر فرح ٢٠٠٥ م). أصبح التمويل الأصغر، من المسميات التي تحظى باهتمام المنظمات، التي تهدف إلى مكافحة الفقر في كل أنحاء العالم بمسميات مختلفة كالتمويل الصغير، والتمويل المتناهي في الصغر، السلم، تمويل الأسر المنتجة، تمويل صغار المنتجين والقرض التضامني، رأس المال الصغير، وغيره من المصطلحات التي تتبناها منظمات المجتمع المدني والرسمي.

أهمية التمويل الأصغر:

- رسخت تجارب العديد من المؤسسات المحلية والعالمية في مجال التمويل الأصغر، العديد من الاعتقادات والتي يمكن إيجازها في الآتي:
١. إن صغار المنتجين وأصحاب الحرف الصغيرة يحتاجون للرعاية والاهتمام لكونهم فقراء.
 ٢. المشاريع الصغيرة غير ضرورية وغير مهمة، لأنها تستوعب وتوظف عدد قليل من الناس، لذا يجب استبدالها بمشاريع أكبر توظف أعداداً أكبر من الناس.
 ٣. نسبة الفوائد وهوامش المربحة للفقراء يجب تحديدها.
 ٤. الاقتراض لوحده غير كافٍ بل، يجب أن يكون مصحوباً بمهارات تدريبية وتسويقية.
 ٥. الحاجة الملحة للفقراء تجعلهم لا يؤتمنون على الديون.
 ٦. الفقراء عاجزون عن الادخار.
 ٧. الأثر النفسي للفقر يجعل الفقراء عاجزون عن تحسين أحوالهم. معوقات التمويل الأصغر (سمير محمد شوقي ٢٠٠٩ م).
- رغم الاعتقاد بأهمية المشاريع الصغيرة والحرفية ودورها في عملية التنمية، إلا أن هذه المشاريع تواجه عدداً من المشكلات التي تعوق حركتها وتحد من انتشارها، ويمكن تبويب هذه المشكلات إلى خمسة أبواب مختلفة، تمثل تصنيفاً شاملاً لأهم المشكلات التي تواجه هذه المشاريع وفيما يلي عرض لهذه المشكلات: (سمير محمد شوقي ٢٠٠٩ م).
١. مشكلات مالية:
 ١. الاعتماد على المدخرات العائلية، الاقتراض العائلي غير الكافي وغير المنتظم.

٢. ضعف الضمانات المالية.
 ٣. إجهام البنوك عن التعامل معها.
 - ٢- مشكلات إدارية:
 ١. الملكية الفردية أو العائلية يربط وجود المشاريع بحياة أصحابها واستقرارهم العائلي.
 ٢. خلط الحسابات المالية للمشروع مع الحسابات المالية الشخصية لأصحابها.
 ٣. عدم القدرة على التنبؤ والتخطيط وعدم دقة البيانات اللازمة لذلك.
 ٤. مركزية الإدارة حتى في حالة التوسع، في ظل ضعف الإعداد العلمي والمهني والإداري لصاحب العمل، وضعف قدرته على الأخذ بأسباب التقدم والتطور.
 - ٣- مشكلات محاسبية:
 ١. ندرة البيانات المالية والمحاسبية الدقيقة، وتعدد هذه البيانات حسب الغرض منها في حالة وجودها.
 ٢. تأخر إعداد هذه البيانات على نحو يفي بالغرض من استخراجها.
 - ٤- مشكلات تسويقية:
 ١. قلة الأماكن المخصصة لعرض المنتجات، عدد قنوات التوزيع.
 ٢. عدم القدرة على مواكبة تقلبات الطلب الشديد، مما يؤثر على كفاءة وجود المشروع.
 ٣. الافتقار إلى المواصفات والتصميمات وعدم القدرة على تنفيذها.
 ٤. غياب الرقابة على الجودة. هـ- عدم وجود حماية لهذه المشاريع من الدولة.
 ٥. عدم القدرة على مواكبة التطور المتلاحق في ذوق ورغبات المستهلكين.
 ٦. انخفاض القدرة التفاوضية على الأسعار.
- العوامل المؤثرة في التمويل الأصغر:**
- هنالك عدة عوامل تؤثر في التمويل الأصغر (عز عبد الفتاح، ٢٠٠٧) وهي:
١. اختيار العميل: إن العميل الجيد يؤثر في نجاح التمويل الأصغر.
 ٢. اختيار المشروع: إن مشروعات التمويل الأصغر المبتكرة تحقق أهداف التمويل الأصغر
 ٣. دراسة الجدوى: تعتبر دراسة الجدوى من العوامل المهمة لمنح التمويل، فهي توضح الرؤية المستقبلية لمدي نجاح أو فشل المشروع، بالإضافة إلى أنها تحدد التدفقات النقدية للمشروع، مما يساعد في تحديد أقساط السداد.
 ٤. ضوابط منح التمويل: بإتباع ضوابط منح التمويل الأصغر الصادرة من بنك السودان المركزي والبنوك التجارية، يساعد في نجاح المشروعات الصغيرة، ويزيد من قدرتها على استرداد المديونيات.

٥. الضمانات غير التقليدية: صعوبة حصول عملاء التمويل الأصغر على الضمانات غير التقليدية، وإحجام البنوك عن قبول هذه الضمانات إن وجدت، تؤثر سلباً على حصول الفقراء لخدمات التمويل الأصغر.
٦. ارتفاع التكاليف الإدارية: يلاحظ أن التكاليف الإدارية للمشروعات الصغيرة عالية جداً، وهذا يؤثر في عدم مقدرة عملاء التمويل الأصغر بالإيفاء بالتزاماتهم.
٧. ارتفاع معدل التضخم: يؤثر في أسعار السلع والخدمات التي يتم تمويلها، وهذا ينعكس سلباً على عدم مقدرتها على المنافسة في السوق.
٨. الظروف الاقتصادية: تتمثل في الأزمات المالية، والتي تؤثر سلباً في التمويل الأصغر.
٩. الظروف الأمنية: مثل الحروب لها دور مؤثر في التمويل الأصغر.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة واختبار وفرضياتها، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب وطبيعة البحث واغراضه.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون المجتمع الأساسي للدراسة من العاملين في كل من مصرف المزارع التجاري ومصرف الادخار للتنمية الاجتماعية. وتم اختيار مفردات عينة البحث بطريقة العينة (العشوائية البسيطة)، وتم توزيع عدد (١١٠) استبانة، تم استرجاع (١٠٤) استبانة سليمة بنسبة ٩٤.٥٥%.

تصميم أداة الدراسة: من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة لدراسة تجربة مصرف المزارع التجاري، ومصرف الادخار للتنمية الاجتماعية، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. تتألف من البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وخمسة محاور للإجابة على تساؤلات الدراسة. وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

- الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات.
- إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الأوساط كما في الجدول التالي:

جدول (١) الأوزان والأوساط المرجحة لمقياس الدراسة (خيارات أفراد العينة)

الخيار	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1 - 1.79	1.8 - 2.59	2.6 - 3.39	3.4 - 4.19	4.2 - 5

المصدر. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، ٢٠٠٧م

من الجدول رقم (١) نلاحظ أن طول الفترة المستخدمة، هي ناتج قسمة (٤/٥) أي حوالي (٠,٨٠)، وقد حسب طول الفترة على أساس أن الأرقام (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥)، قد حصرت فيما بينها ٤ مسافات. عليه للوصول إلى نتائج أكثر دقة يتم تصحيح المقياس المستخدم، للفرقة بين المستويات التالية:

- أكبر من ٤ أعلى درجات الموافقة.
 - من ٤ إلى أكبر من ٣,٥ موافقة إيجابية.
 - من ٣,٥ إلى أكبر من ٣ درجة متوسطة من الموافقة (يميل إلى الإيجابية).
 - من ٣ إلى أكبر من ٢,٥ درجة متوسطة من عدم الموافقة (يميل إلى السلبية).
 - من ٢,٥ إلى أكبر من ٢ غير موافق (سلبى).
 - أقل من ٢ غير موافق مطلقاً (سلبى جداً).
- أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الدراسة للتحقق من صدق الأداء، ويعد المقياس جيداً وملانماً إذا زادت قيمة ألفا كرونباخ عن (٦٠%).

- أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة تشمل التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على الاتجاه العام لمفردات، والانحراف المعياري لتحديد مقدار التشتت في إجابات المبحوثين لكل عبارة عن المتوسط الحسابي. كذلك حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة باستخدام مقياس ليكارت الخماسي لقياس اتجاه آراء المستجيبين.

- أساليب الإحصاء الاستدلالية: وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتمثلت هذه الأساليب في استخدام اختبارات (t) وتم استخدام هذا الاختبار عند مستوى معنوية ٥%، وكذلك تم استخدام (مربع كاي) عند مستوى معنوية ٥%.

قياس الصدق والثبات:

١. ثبات المقياس (الاستبان): يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل، إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة). وقد استخدم لقياس الثبات معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، عن عبارات الدراسة وقد بلغت قيمته (٠,٨٦)، وهي قيمة مرتفعة كثيراً كما يبين الجدول رقم (٢):

جدول (٢) نتائج معاملات الثبات لعبارات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
السؤال الأول	4	0.82
السؤال الثاني	4	0.88
السؤال الثالث	4	0.85
السؤال الرابع	4	0.87
السؤال الخامس	4	0.89
كل عبارات الاستبانة	20	0.86

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

من الجدول رقم (٢) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة أعلى من (٦٠%)، وتعني هذه القيم توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلي لجميع محاور الاستبانة، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (٠.٨٦) وهو ثبات مرتفع، يمكن من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

٢. قياس صدق الاستبانة: يقصد بالصدق (أن المقياس يقيس ما وُضع لقياسه). تم إجراء اختبار الصدق (Validity) لعبارات الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات، عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ كما يتضح من الجدول رقم (٣):

جدول (٣) حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ

الفروض	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
السؤال الأول	4	0.82	0.90
السؤال الثاني	4	0.88	0.94
السؤال الثالث	4	0.85	0.92
السؤال الرابع	4	0.87	0.93
السؤال الخامس	4	0.89	0.94
كل عبارات الاستبانة	20	0.86	0.93

المصدر: أعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي ٢٠٢٣م

يوضح الجدول السابق أن درجة الصدق لعبارات الاستبانة تنحصر قيمه بين (٠.٩٠ - ٠.٩٣)، وهي قيم كبيرة جداً مما يعني صدق الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه. الدراسة الميدانية:

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

أولاً تحليل البيانات الديموغرافية:

التوزيع التكراري والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول رقم (٤) التوزيع التكراري والنسب المئوية لعينة الدراسة

النسبة	التكرار	الفئة	البيان	النسبة	التكرار	الفئة	البيان
8,7	9	اقتصاد	التخصص العلمي	85.6%	89	ذكر	النوع
20,2	21	إدارة أعمال		14.4%	15	انثي	
45,2	47	محاسبة		3,8	4	٢٥ سنة فأقل	العمر
0	0	قانون		41,3	43	٢٦-٣٥ سنة	
1,9	2	علوم حاسوب		30,8	32	٣٦-٤٥ سنة	
24	25	أخرى	24	25	٤٥ سنة فأكثر		
63,5	66	موظف	3,8	4	٢٥ سنة فأقل		
25	26	مدير قسم	المسمى الوظيفي	73,1	76	متزوج	الحالة الاجتماعية
2,9	3	مدير عام		26	27	أعزب	
4,8	5	عضو مجلس إدارة		1	1	أرمل	
40,4	42	١٠-٥ سنوات	0	0	مطلق		
17,3	18	١٠-١٥ سنة	سنوات الخبرة	10,6	11	ثانوي	المؤهل العلمي
42,3	44	٢٠ سنة فأكثر		80,8	84	جامعي	
40,4	42	١٠-٥ سنوات		8,7	9	ماجستير	
51	53	المصارف التجارية		0	0	دكتوراه	
23,1	24	المصارف المتخصصة	مكان العمل	0	0	فوق الدكتوراه	
6,7	7	بنك السودان					
9,6	10	مؤسسات التمويل الأصغر					
9,6	10	أخرى					

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج تحليل بيانات الدراسة ٢٠٢٢ م
ثانياً تحليل البيانات الأساسية واختبار فرضيات الدراسة:
تم تحليل بيانات الدراسة وفقاً لما يلي:

١. التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات الأساسية للدراسة.
 ٢. اختبارات (T) لتحديد فروق استجابات عينة الدراسة معرفة اتجاهاتهم.
- أولاً تحليل بيانات السؤال الأول: هل لارتفاع التكاليف الإدارية أثر على التمويل الأصغر.
الإحصاء الوصفي لعبارة السؤال الأولى:

جدول رقم (٥): نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات السؤال الأول

الترتيب	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
2	أوافق بشدة	4,29	0,855	١. تعتبر إجراءات الحصول على التمويل الأصغر بطيئة.
3	أوافق بشدة	4,24	0,794	٢. يحتاج الحصول على التمويل الأصغر إلى التزامات مالية معقدة.
4	أوافق	3,38	1,30	٣. مدة توفير التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة تعتبر طويلة.
1	أوافق بشدة	4,30	0,857	٤. يحتاج الحصول على التمويل الأصغر إلى ضمانات مالية غير تقليدية قد لا تتوفر لطالبي التمويل الأصغر بسهولة.
	أوافق بشدة	4,05	0,951	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل ٢٠٢٣ م
يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الإجمالي لعبارات السؤال الأول بلغ (٤.٠٥)، وهو أعلى من الوسط الفرضي (٣)، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يميلون إلى الموافقة بشدة على عبارات السؤال الأول.
اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الأول عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

جدول (٦): نتائج تحليل اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الأول

الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة t	المتوسط	عبارات الفرضية
قبول	0.000	15.3	4.29	١. تعتبر إجراءات الحصول على التمويل الأصغر بطيئة.
قبول	0.000	15.9	4.24	٢. يحتاج الحصول على التمويل الأصغر إلى التزامات مالية معقدة.
قبول	0.004	2.93	3.38	٣. مدة توفير التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة تعتبر طويلة.
قبول	0.000	15.4	4.30	٤. يحتاج الحصول على التمويل الأصغر إلى ضمانات مالية غير تقليدية قد لا تتوفر لطالبي التمويل الأصغر بسهولة.
قبول	0.000	12.3	4.05	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث باستخدام مخرجات نتائج التحليل الإحصائي
يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة اختبار (t) لجميع عبارات السؤال الأول بلغت (١٢.٣) بمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على ما جاء في عبارات السؤال الأول. مما تقدم نستنتج أن السؤال الأول والذي نصه (هل لارتفاع التكاليف الإدارية أثر على التمويل الأصغر).

ثانياً تحليل بيانات السؤال الثاني: ما هو تأثير ارتفاع معدل التضخم على التمويل الأصغر.

الإحصاء الوصفي لعبارات السؤال الثاني :

جدول رقم (٧): نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات السؤال الثاني

الترتيب	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
3	أوافق بشدة	4,27	0.861	١. يؤدي ارتفاع معدل التضخم إلى ارتفاع تكلفة الحصول على التمويل الأصغر.
2	أوافق بشدة	4,35	0.833	٢. يؤدي ارتفاع معدل التضخم إلى ضعف الاستفادة من محفزات ومزايا التمويل الأصغر.
4	لا أوافق	2,82	1.28	٣. يجعل ارتفاع معدل التضخم من التمويل الأصغر أداة فعالة في تحسين وزيادة دخول الأفراد المستهدفين.
1	أوافق بشدة	4,50	0.858	٤. ارتفاع معدل التضخم يؤدي بالفقراء الناشطين إلى الاحجام عن التمويل الأصغر بسبب عدم قدرتهم للوفاء بالالتزامات المالية.
	أوافق	3.99	0.985	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل الإحصائي ٢٠١٣م يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الإجمالي لعبارات السؤال الثاني بلغ (٣.٩٩)، وهو أعلى من الوسط الفرضي (٣)، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على عبارات السؤال الثاني.

اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الثاني عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

جدول (٨): نتائج تحليل اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الثاني

الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة t	المتوسط	عبارات الفرضية
قبول	0.000	15.02	4.27	١. يؤدي ارتفاع معدل التضخم إلى ارتفاع تكلفة الحصول على التمويل الأصغر.
قبول	0.000	16.4	4.35	٢. يؤدي ارتفاع معدل التضخم إلى ضعف الاستفادة من محفزات ومزايا التمويل الأصغر.
رفض	0.174	1.32	2.82	٣. يجعل ارتفاع معدل التضخم من التمويل الأصغر أداة فعالة في تحسين وزيادة دخول الأفراد المستهدفين.
قبول	0.000	17.8	4.50	٤. ارتفاع معدل التضخم يؤدي بالفقراء الناشطين إلى الاحجام عن التمويل الأصغر بسبب عدم قدرتهم للوفاء بالالتزامات المالية.
قبول	0.044	12.6	3.99	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث باستخدام مخرجات نتائج التحليل الإحصائي يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة اختبار (t) لجميع عبارات السؤال الثاني بلغت (١٢.٦) بمستوى معنوية (٠.٠٤٤)، وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على ما جاء في عبارات الفرضية الثانية. مما تقدم نستنتج أن السؤال الثاني (ما هو تأثير ارتفاع معدل التضخم على التمويل الأصغر) تم التحقق من صحتها في جميع عبارات الفرضية ماعدا العبارة الثالثة بنسبة موافقة بلغت (٧٤.٨%) وبالتالي فإن ارتفاع معدل التضخم له تأثيره على التمويل الأصغر. ثالثاً تحليل بيانات السؤال الثالث: هل لإعداد دراسات الجدوى واختيار المشروعات أثر في الحصول على التمويل الأصغر.

الإحصاء الوصفي لعبارات السؤال الثالث:

جدول (٩): نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات السؤال الثالث

الترتيب	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
3	أوافق	3,60	0,969	١. يتطلب الحصول على التمويل الأصغر ضرورة وجود دراسة جدوى مقبولة لمشروع مختار بعناية.
4	أوافق	3,50	0,995	٢. يؤدي وجود دراسة جدوى مكررة إلى رفض حصول المشروع على التمويل الأصغر.
2	أوافق	4,12	0,873	٣. توفر مؤسسات التمويل الأصغر خبراء لمساعدة المستفيدين من اختيار وإعداد دراسات جدوى المشروعات التمويل الأصغر.
1	أوافق بشدة	4,31	0,813	٤. تلزم مؤسسات التمويل المستفيدين ضرورة توصية بيوت الخبرة المناسبة لمساعدة المستفيدين في إعداد دراسات الجدوى للحصول على التمويل الأصغر.
	أوافق	3,88	0,912	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل ٢٠١٣م يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط الإجمالي لعبارات السؤال الثالث بلغ (٣.٨٨)، وهو أعلى من الوسط الفرضي (٣)، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على عبارات السؤال الثالث. اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الثالث عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

جدول (١٠): نتائج تحليل اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الثالث

عبارات الفرضية	المتوسط	قيمة t	مستوى المعنوية	الدلالة
١. يتطلب الحصول على التمويل الأصغر ضرورة وجودة دراسة جدوى مقبولة لمشروع مختار بعناية.	3.60	6.3	0.000	قبول
٢. يؤدي وجود دراسة جدوى مكررة إلى رفض حصول المشروع على التمويل الأصغر.	3.50	5.12	0.000	قبول
٣. توفر مؤسسات التمويل الأصغر خبراء لمساعدة المستفيدين من اختيار وإعداد دراسات جدوى المشروعات التمويل الأصغر.	4.12	13.02	0.000	قبول
٤. تلزم مؤسسات التمويل المستفيدين ضرورة توصية ببيوت الخبرة المناسبة لمساعدة المستفيدين في إعداد دراسات الجدوى للحصول على التمويل الأصغر.	4.31	16.3	0.000	قبول
الإجمالي	3.88	10.1	0.000	قبول

المصدر: إعداد الباحث باستخدام مخرجات نتائج التحليل الإحصائي يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة اختبار (t) لجميع عبارات السؤال الثالث بلغت (١٠.١) بمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على ما جاء في عبارات السؤال الثالث. مما تقدم نستنتج أن السؤال الثالث والذي ينص (هل لإعداد دراسات الجدوى واختيار المشروعات أثر في الحصول على التمويل الأصغر) تم التحقق من صحتها في جميع عبارات السؤال بنسبة موافقة بلغت (٧٣.١%)، وهذه النتائج تشير إلى أن إعداد دراسات الجدوى واختيار المشروعات أثر في الحصول على التمويل الأصغر. رابعاً تحليل بيانات السؤال الرابع: هل تؤثر الظروف الاقتصادية والأزمات المالية سلبياً في توفير التمويل الأصغر.

الإحصاء الوصفي لعبارات السؤال الرابع:

جدول (١١) نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات السؤال الرابع

الترتيب	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
1	أوافق بشدة	4,52	0,696	١. يؤثر ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج على ضوابط منح التمويل الأصغر.
3	أوافق بشدة	4,23	0,791	٢. يؤدي انخفاض سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات زيادة تكلفة التمويل

الأصغر				
2	أوافق بشدة	4,30	0,708	٣. يؤدي ارتفاع الميزان التجاري إلى تطبيق التمويل الأصغر كحزم متكاملة لزيادة إنتاجية السلع والخدمات.
4	أوافق	3,76	1,01	٤. تؤثر الأزمات المالية على المستوى الدولي على مستويات توفير التمويل الأصغر.
	أوافق بشدة	4,21	0,801	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل ٢٠١٣م
يتضح من الجدول رقم (١١) أن المتوسط الإجمالي لعبارات السؤال الرابع بلغ (٤.٢١)، وهو أعلى من الوسط الفرضي (٣)، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على عبارات السؤال الرابع.
اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الرابع عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

جدول (١٢): نتائج تحليل اختبار (t) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة عن عبارات السؤال الرابع

الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة كاي تربيع	المتوسط	عبارات الفرضية
قبول	0.000	22.2	4.52	١. يؤثر ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج على ضوابط منح التمويل الأصغر.
قبول	0.000	15.8	4.23	٢. يؤدي انخفاض سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات زيادة تكلفة التمويل الأصغر
قبول	0.000	18.6	4.30	٣. يؤدي ارتفاع الميزان التجاري إلى تطبيق التمويل الأصغر كحزم متكاملة لزيادة إنتاجية السلع والخدمات.
قبول	0.000	7.60	3.76	٤. تؤثر الأزمات المالية على المستوى الدولي على مستويات توفير التمويل الأصغر.
قبول	0.000	16.05	4.21	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث باستخدام مخرجات نتائج التحليل الإحصائي
يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة اختبار (t) لجميع عبارات السؤال الرابع بلغت (١٦.٠٥) بمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على ما جاء في عبارات السؤال الرابع. مما

تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الرابعة والذي ينص (هل تؤثر الظروف الاقتصادية والأزمات المالية سلبياً في توفير التمويل الأصغر) تم التحقق من صحته في جميع عبارات السؤال وبنسبة موافقة بلغت (٨٢.٠٠%)، وبالتالي فإن هذه النتائج تشير إلى أن الظروف الاقتصادية والأزمات المالية تؤثر سلبياً في توفير التمويل الأصغر. خامساً تحليل بيانات السؤال الخامس: ما أثر ضوابط منح التمويل لدى مؤسسات التمويل في نجاح المشروعات الصغيرة، وزيادة من قدرتها على استرداد المديونيات؟ الإحصاء الوصفي لعبارات السؤال الخامس:

جدول (١٣): نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لعبارات السؤال الخامس

الترتيب	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
1	أوافق بشدة	4,53	0,736	١. زيادة أسعار مدخلات الإنتاج يؤدي إلى فشل المشروعات الصغيرة.
2	أوافق بشدة	4,40	0,744	٢. طلب الضمانات غير التقليدية للحصول على التمويل الأصغر يؤدي إلى صعوبات تعيق الاستفادة من مزايا التمويل الأصغر.
4	لا أوافق	2,78	1,35	٣. تحديد ضوابط تمويل ميسرة يساعد كثيراً المستفيدين من سداد مديونيات التمويل الأصغر.
3	أوافق	3,82	1,17	٤. تحديد ضوابط تمويل ميسرة يساعد زيادة إنتاجية المستفيدين وزيادة متوسط دخل الفرد.
	أوافق	3,88	1,01	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل ٢٠١٣م
يتضح من الجدول رقم (١٣) أن المتوسط الإجمالي لعبارات السؤال الخامس بلغ (٣.٨٨)، وهو أعلى من الوسط الفرضي (٣)، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على عبارات السؤال الخامس. اختبار الفروق لعبارات الفرضية الخامسة: تم استخدام اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق. وفيما يلي جدول يوضح نتائج التحليل الوصفي لعبارات السؤال الخامس.

جدول (١٤): نتائج تحليل مربع كاي لاختبار الفروق لعبارات السؤال الخامس

الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة مربع كاي	المتوسط	عبارات الفرضية
قبول	0.000	21.1	4.52	١. زيادة أسعار مدخلات الإنتاج يؤدي إلى فشل المشروعات الصغيرة.
قبول	0.000	19.2	4.40	٢. طلب الضمانات غير التقليدية للحصول على التمويل الأصغر يؤدي إلى صعوبات تعيق الاستفادة من مزايا التمويل الأصغر.

رفض	0.100	1.60	2.78	٣. تحديد ضوابط تمويل ميسرة يساعد كثيراً المستفيدين من سداد مديونيات التمويل الأصغر.
قبول	0.000	7.11	3.82	٤. تحديد ضوابط تمويل ميسرة يساعد زيادة إنتاجية المستفيدين وزيادة متوسط دخل الفرد.
قبول	0.000	12.25	3.88	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام مخرجات نتائج التحليل الإحصائي يتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلي بلغت قيمة (مربع كاي) لجميع عبارات السؤال الخامس (١٢.٢٥) بمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على ما جاء في عبارات السؤال الخامس. وعليه نستنتج تحقق ما جاء السؤال الخامس والذي نصه (ما أثر ضوابط منح التمويل في لدى مؤسسات التمويل في نجاح المشروعات الصغيرة، وزيادة من قدرتها على استرداد المديونيات؟)، في جميع عبارات السؤال ماعدا العبارة الثالثة (تحديد ضوابط تمويل ميسرة يساعد كثيراً المستفيدين من سداد مديونيات التمويل الأصغر) بنسبة موافقة بلغت (٧١.٦%)، وبالتالي فإن ضوابط منح التمويل في لدى مؤسسات التمويل لها تأثير في نجاح المشروعات الصغيرة، وزيادة من قدرتها على استرداد المديونيات.

الاستنتاجات:

١. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع التكاليف الإدارية المتعلقة بالتمويل الأصغر تؤثر على استفادة المستفيدين من التمويل الأصغر الأمر يستدعي أن تقوم مؤسسات التمويل على بتقديم التسهيلات اللازمة لتمكين الراغبين من الاستفادة من التمويل الأصغر.

٢. بينت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدل التضخم يؤثر على ارتفاع تكلفة الحصول على التمويل الأصغر وبالتالي تأثيره السالب على دخل الحقيقي الفرد المستفيد مما يعني أن التمويل الأصغر يعتبر أداة غير فاعلة مما يؤدي بالفقراء الناشطين في الاحجام عن التمويل الأصغر بسبب عدم تمكنهم من سداد المديونيات وبالتالي يجب على الدولة أن تولي اهتماماً خاصاً بالتمويل الأصغر وتشجيع مؤسسات التمويل والأفراد المستفيدين بمزيد من التسهيلات والمحفزات.

٣. تشير نتائج الدراسة إلى أن دراسات الجدوى واختيار المشروعات تؤثر في الحصول على التمويل الأصغر الأمر الذي يتطلب ضرورة وجود بيوت خبرة وأدوات وأساليب واضحة لتقييم دراسات جدوى المشروعات المقامة للحصول على التمويل الأصغر حتى تسهم هذه المشروعات زيادة دخول الأفراد والأسر المنتجة،

وأن تبني المؤسسات الاقتصادية في الدولة وتوفير المزيد من السياسات ووضع التمويل الأصغر ضمن أولويات مشروعات التنمية بالبلاد مستقبلاً.

٤. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية والأزمات المالية سلبياً في توفير التمويل الأصغر، وهذا يعني أن تعمل المؤسسات الاقتصادية إلى وضع الآليات للتقليل من آثار الظروف الاقتصادية والمالية على المستفيدين وتقديم المزيد من تسهيلات ومحفزات التمويل الأصغر لتحسين وزيادة دخولهم.

٥. أشارت نتائج الدراسة أن ضوابط منح التمويل لدى مؤسسات التمويل تؤثر في نجاح المشروعات الصغيرة، وزيادة من قدرتها على استرداد المديونيات، مما يتعين على الدولة ضرورة الاهتمام بالإنتاج السلعي وتمكين الأفراد من وسائل الإنتاج من خلال دعم مدخلات الإنتاج وتحديد ضوابط مشجعة ومحفزة كضوابط للتمويل الأصغر والذي ينعكس ايجاباً على دخول الأفراد والدخل القومي.

التوصيات:

١. يتعين على مؤسسات التمويل والمؤسسات المصرفية الاهتمام بتوفير ووضع التسهيلات اللازمة لمشاريع التمويل الأصغر تشجيعاً تحفيزاً للراغبين واستقطاباً للآخرين ورفع ثقافة تمويل المشروعات الصغيرة والأفكار المبتكرة والرائدة.
٢. ضرورة اهتمام الدولة ومؤسسات التمويل العمل على التقليل من آثار معدلات التضخم على مشروعات التمويل الأصغر بوضع السياسات المالية والاقتصادية اللازمة وتحويل المدخرات إلى مشروعات إنتاجية فاعلة بما يعود على الأفراد من زيادة دخولهم الحقيقية.
٣. أهمية نشر ثقافة التمويل الأصغر المعتمدة على دراسات الجدوى ووضع ما يلزم من معينات تساعد الأفراد على اختيار المشروع الذي يتناسب مع طبيعة المجتمع، مع التركيز على تشجيع الدولة بتمويل المشروعات الزراعية والصناعية، وتوفير مدخلات الإنتاج، والمساهمة في إدخال التقنيات الحديثة لتحسين الإنتاجية.
٤. أهمية أن تعمل المؤسسات الاقتصادية إلى وضع الآليات للتقليل من آثار الظروف الاقتصادية والمالية على المستفيدين وتقديم المزيد من تسهيلات ومحفزات التمويل الأصغر لتحسين وزيادة دخولهم في مناطق الحضر والريف، وتفعيل التمويل الأصغر كحزم متكاملة لزيادة إنتاجية السلع والخدمات.
٥. ضرورة قيام الدولة ومؤسسات التمويل بوضع ضوابط ميسرة للتمويل الأصغر وتوجيه وسائل الإعلام المختلفة للتوعية المستمرة بأهمية التمويل الأصغر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن تخصص الدولة حوافز وجوائز للمشروعات المبتكرة والناجحة، والتي تعالج مشاكل مختلفة، وذلك بغرض خلق التنافس الحر وسط الأفراد والجماعات.

المراجع:

١. ياسر أحمد حسن جامع، ورقة علمية في دور بنك السودان في تنمية قطاع التمويل الأصغر، الخرطوم، د. ن، ٢٠١١م.
٢. التجاني فخر الدين التجاني، الزكاة وكيفية جبايتها ومصارفها وعلاقتها بالتمويل الأصغر في السودان، الخرطوم، جامعة النيلين، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، غير منشورة، ١٩٩٥م.
٣. المأمون أبو بكر الصديق، دور مؤسسات التأمين الاجتماعي ذات الإمكانيات والموارد المالية وقدرتها على تمويل المشروعات الصغيرة، الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، غير منشورة، ١٩٩٥م.
٤. هجو أحمد علي، دور التمويل الأصغر في تحقيق التنمية الاجتماعية بالتطبيق على مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية فرع الأبيض، السودان، الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الخرطوم، غير منشورة، ٢٠٠٩م.
٥. محمد الشيخ البخيت، أثر التمويل الأصغر على تركيبة الموارد المصرفية، الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في العلوم المصرفية، غير منشورة، ٢٠٠٩م.
٦. نضال كمال بدوي الشفيق، تقييم برامج التمويل الأصغر، أم درمان، جامعة الأحفاد، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في التنمية المستدامة، غير منشورة، ٢٠٠٩م.
٧. محمد يونس، دور بنك القرية في تمويل الفقراء، الطبعة الأولى، بنغلاديش، د. ن، ٢٠٠٧م.
٨. صالح جبريل حامد، التمويل الأصغر في السودان، الخرطوم، مطابع العملة، ٢٠١٠م.
٩. على محمد علي دياب، دور التمويل الأصغر تخفيف حدة الفقر، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم، ٢٠٠٥م.
١٠. على محمد يونس، دور الائتمان المصرفي في محاربة الفقر، رسالة ماجستير، الخرطوم، جامعة السودان، ٢٠٠٥م.
١١. جعفر فرح، ورقة بحثية عن تقييم مؤسسات التمويل الأصغر، أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية، السودان، ب. ن، ٢٠١١م.
١٢. سمير محمد شوقي، ورقة علمية عن مهارات أخصائي التمويل الأصغر، الخرطوم، د. ن، ٢٠٠٩م.

١٣. سمير محمد شوقي، ورقة علمية عن مهارات أخصائي التمويل الأصغر، الخرطوم، د.ن، ٢٠٠٩م.
١٤. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، ٢٠٠٧.